لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداه التعريف والالف واللام
فيه زايدة لا تفارقه ونحو الذين واللاتي فانهما عرفان بالصله والاداه فيهما زايدة
لازمه ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداه فيه التسميه به واما العارضه
فتجوزه للضروره او لمح الوصف بعضي به فالاول كقول الشاعر • ولقد جنيتك اكموًا
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر • اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماه ردي وقوله
قول الاحمر • اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما • اراد نسرًا
الاله يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر • رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس ياقيس عن عمرو • اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة
الوزن ويجوز زياده الالف واللام في هذا البيت زيادتهما في قراه بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ وقد يلحق بالمجوز للضروره وللثاني
كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردًا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف به
فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه
مزيدتان لانهما لم تحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفه جامد وقد يلوح
المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسما الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف
بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسما
الدم ثم سمي به • وقد يصير علما بالغلبه مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف
ش يعني ان من المعرف بالاضافه او الاداه ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينه فالحق بالاعلام
لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن [illegible] لعبد الله
وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداه كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه
العقبه والبيت والمدينه وما فيه الاضافه من ذي الغلبه لا تفارقه بحال وما فيه الالف
واللام منه حقه الا يفارقه ايضا لان الغلبه حصلت للاسم معهما فهما بمنزله [illegible] الغلبه
فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طار فالطرق
بخير يا رحمن وان اعرض الاشتراك في ذي الغلبه جاز تخصيصه بالاضافه كقولهم اعشى

ثعلب ونابغة ذبيان وقول الشاعر • الا ابلغ بني خلف رسولا •
احقا ان اخطلكم هجاني • وقوله غالبا احتراز مما نبه عليه
بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه
حكاه سيبويه ونحوه وهذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم
ان ذلك جايز في ساير النجوم وقال الشاعر • اذا دبران منك يوما لقيته •
اوميل ان القاك يوما باسعد •

الابتدا

ص مبتدا زيد وعاذر خبر • ان قلت زيد عاذر من اعتذر •
• واول مبتدا والثاني • فاعل اغنى في اسار ذان •
• وقس وكاستفهام النفي وقد • يجوز نحو فايز اولوا الرشد •
• والثاني مبتدا وذا الوصف خبر • ان في سوى الافراد طبقا استقر •
ش المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به والابتدا هو كونه لاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا
يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل
اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير
المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا بحرف
جر زايد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسما الافعال نحو نزال ودراك
ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابواه زيد فان مرفوعه ليس يكتفي
به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما
وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم
العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا
يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام
او النفي كما في قوله • اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقول الاخر • خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •
اما اذا لم يعتمد على الاستفهام والنفي فان الابتدا به قبيح وهو جايز على قبحه
ومن الشواهد عليه قول الشاعر • خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت •
فهذا مثل قوله فايز اولوا الرشد فان قلت لم يجعل الوصف في هذه المثل
خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف في نحو لو كان

Copyright King Saud University